



الوقف

Alwifa KW

رئيس التحرير
مطلق المعالج الحريجي

اقرأ في الوقف Alwifa KW

١٣ مساجد الكويت «١٣»
مسجد عبدالله بن عمر.. من
أقدم مساجد محافظة الجھراء

الشبهات التي تصنع في الإسلام والرؤى عليها (١٣)
الشبهة 11: زعموا أن محمد
يعظم الحجر الأسود وهو
لا يختلف عن باقي الأحجار

١٠٠ طالع ص 2

الوقف

15 رمضان
السبت 10 مارس ٢٠٢٥
بتوقيت الكويت

الدعاء عند الإفطار:
اللهم لك صمت، وما بك أفطرت،
(ذهب الظما وابتلت العروق، ولبت الأجر
إن شاء الله)

الوقف

14 رمضان
الجمعة ١٤ مارس ٢٠٢٥
بتوقيت الكويت

الدعاء عند الإفطار:
اللهم لك صمت، وما بك أفطرت،
(ذهب الظما وابتلت العروق، ولبت الأجر
إن شاء الله)

صحيفة كويتية يومية شاملة - ترخيص وزارة الإعلام رقم (٥٩٠ - ٢٠٢٤) الرابط الموحد للمنصات الاخبارية لصحيفة الوقف على مواقع التواصل: <https://linktr.ee/alwifaqkw>

رئيس الوزراء بالإذابة: الكويت مرت بمرحلة نتمنى ألا تمر بها مرة ثانية اليوسف: سمو الأمير حريص على تعديل الهوية الوطنية وشغله الشاغل الأمن



الشيخ فهد اليوسف

«سنتفتح ملفات المادتين الخامسة والسابعة كلها ولن نترك أي شخص يأخذ حقوقاً ليست له»
«ملف تعديل مواد الجنسية سنتفحه في وقته وما في شي يخص الجنسية ما رح ينفتح»
«لجنة التظلمات شكّلت من خيرة الناس ومستعدون للنظر فيما تقرره»

هذه الأمور، وإن شاء الله ما تكون ظلمنا أحداً، وما تقرره اللجنة فإننا مستعدون للنظر فيه مرة أخرى..

أكد رئيس مجلس الوزراء بالإذابة الشيخ فهد اليوسف أن صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد كان حريصاً منذ اليوم الأول على تعديل الهوية الوطنية وشغله الشاغل كان الأمن. وأضاف اليوسف في تصريحات للصحافيين خلال حضوره غبقة رمضان في «إن الأمن ما يجي من فراغ ولكن من تعديل الناس التي دخلوا علينا وهم مو منا» وأعلن الشيخ فهد اليوسف أن جميع مواد الجنسية ستفتح، مشدداً في الوقت ذاته على أن موضوع الجنسية «شأنك وطويل» مضيفاً بالقول «وقلتها من قبل إن أسهل شيء المادة الثامنة، وباقى المواد ستفتح ولا توجد مادة لن يتم فتحها ولا يوجد شيء يخص الجنسية الكويتية لن يفتح» وأشار إلى أن المادة الخامسة بها عدة فقرات سيتم فتحها، والمادة السابعة بها عدة أمور خاصة بالرجال وعدة أمور خاصة بالنساء وكلها سيتم فتحها، وشدد اليوسف على أن «الكويت مرت بمرحلة - إن شاء الله- لا تمر بها مرة ثانية» مؤكداً أنه مستمر على النهج الذي يسير عليه، ولكن كل الأمور تحتاج إلى وقت وليس عملية سهلة أن تعمل في كل الأمور كما أعلن أن تعديل مواد الجنسية سيفتح، ولن نغفل إنساناً أخذ حقاً هو كان أصلاً مو

عطلة عيد الفطر 3 أيام إذا كان العيد 30 مارس و 5 أيام إذا كان العيد 31 مارس مجلس الوزراء يوافق على قانون التمويل والسيولة ويقرر تخفيض المعاشات الاستثنائية «المادة 80»



جانب من اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الشيخ فهد اليوسف

ورخص الجهات الرقابية بشكل موحد ويسهم في تبسيط الإجراءات وتسريع عملية الإصدار والتجديد ويعزز الشفافية في بيئة الأعمال و وزير المالية ووزير الدولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار توره الفصام تعرض على مجلس الوزراء مشروع مرسوم بقانون بشأن التمويل والسيولة والمجلس يقرر الموافقة على مشروع المرسوم ورفعته إلى حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ومجلس الوزراء يطلع على مقترح وزير المالية ووزير الدولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار توره الفصام بتخفيض المعاشات الاستثنائية الصادرة بناءً على أحكام المادة (٨٠) من قانون التأمينات الاجتماعية والمجلس يكلف وزير التنسيق مع ديوان الخدمة المدنية والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية والمضي قدماً في اتخاذ الإجراءات الواجب اتخاذها لتنفيذ هذا المقترح ومجلس الوزراء يعتمد محضر اللجنة العليا لتحقيق الجنسية الكويتية والمتضمن حالات فقد وسحب الجنسية من بعض الأشخاص وفقاً لأحكام المرسوم بقانون رقم (١٥) لسنة ١٩٥٩ بشأن الجنسية الكويتية وتعديلاته

وقرر مجلس الوزراء بشكره على ما قام به من أجل الكويت التي ألقاها ممثل سمو الأمير سمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد خلال القمة العربية غير العادية التي عقدت بالقاهرة حول القضية الفلسطينية ومجلس الوزراء يحاط علماً بصدر المرسوم رقم (٣٩) لسنة ٢٠٢٥ بقبول استقالة وزير الكهرباء والماء والطاقة المتجددة د. محمود عبدالعزيز بوشهري - المجلس أعرب عن خالص شكره وتقديره لجهوده المخلصة التي بذلها أثناء توليه مهامه ومجلس الوزراء يطلع على العرض المرئي المقدم من وزير التجارة والصناعة خليفة العجيل بحضور وكيل الوزارة زياد الناجم وعدد من مسؤولي الوزارة بشأن إطلاق المرحلة الأولى من مشروع «الرخصة الذكية» والمشروع يهدف إلى دمج جميع أنواع التراخيص التجارية

قرر مجلس الوزراء، خلال اجتماعه الأسبوعي برئاسة الشيخ فهد يوسف سعود الصباح، تعطيل العمل في جميع الوزارات والجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة لمدة ٣ أيام بمناسبة عيد الفطر السعيد في حال ثبوت أن أول أيام العيد هو يوم الأحد ٢٠٢٥/٣/٣٠ على أن يتم استئناف العمل يوم الأربعاء ٢٠٢٥/٤/٢ كما قرر المجلس أنه في حال ثبوت أن أول أيام عيد الفطر هو يوم الاثنين ٢٠٢٥/٣/٣١، ستكون العطلة ٥ أيام، تبدأ من يوم الأحد ٢٠٢٥/٣/٣٠ باعتباره المتمم لشهر رمضان، وتشمل الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس يوم راحة لوقوعه بين عطلتين، على أن يستأنف العمل يوم الأحد ٢٠٢٥/٤/٦. أما بالنسبة للأجهزة ذات طبيعة العمل الخاصة، فسيتم تحديد عطلتها من قبل الجهات المختصة بناءً على الصلة العامة.



وزارة الدفاع (جيوان) والرياسة العامة للحرص الوطني ومبنى الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح بوزارة الداخلية ورئاسة قوة الإطفاء العام بمناسبة شهر رمضان المبارك

طالبهم بعدم التعرض للأشخاص والمؤسسات والدول تصريحا أو تلميحا «الشؤون الإسلامية» تحذر أئمة المساجد من الخوض في القضايا السياسية

حذرت وزارة الشؤون الإسلامية، شاغلي الوظائف الدينية، من الأئمة والمؤذنين، من الخوض في القضايا السياسية، مطالبة إياهم بالبعد عن ذلك، وعدم التعرض للأشخاص، أو المؤسسات أو الدول تصريحا أو تلميحا، جاء ذلك في تعميم إداري أصدره وكيل الوزارة المساعد لقطاع المساجد بدر العتيبي، الخميس، ووجهه لمديري إدارات المساجد بالحافظات في شأن الضوابط الإدارية لكافة مساجد الدولة والعاملين فيها. وشدد التعميم على أهمية الالتزام بمواعيد فتح وإغلاق المساجد، وعدم السماح بإدخال المصاحف والكتب والنشرات والمطبوعات، إلا بعد اعتمادها من قبل الوزارة أو كافة مساجد الدولة. بما فيها المساجد الموقوفة عليها سواء الوقف السني أو الوقف الجعفري. وأضاف «ضماناً لحسن سير العمل بالمساجد وانتظامه، وبناء على ما تقتضيه مصلحة العمل، يرجى التنبيه على السادة الأئمة والمؤذنين العاملين بكافة مساجد الدولة، بما فيها المساجد الموقوفة عليها الالتزام بالضوابط.

لا تخضع لجهات رقابية وعالية الخطورة وتتم عبرها عمليات الاحتيال بنك الكويت المركزي يحذر من التعامل بالعملة الرقمية مثل «البيتكوين»

حذر بنك الكويت المركزي من التعامل بالعملة الافتراضية مثل «البيتكوين» حيث أكد بأن هذا التعامل لا يخضع لجهات رقابية. وأشار البنك المركزي إلى أن العملات الرقمية غير مستقرة وعالية الخطورة تتم عبرها عمليات الاحتيال.

خلال مشاركتها في مؤتمر «سيراويك» هيوستن الأميركية مؤسسة البترول تستعرض دور التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في تعزيز الابتكار

واصلت مؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة مشاركتها الفاعلة في مؤتمر «سيراويك» الذي انطلق في مدينة هيوستن بولاية تكساس الأميركية الاثنين الماضي، بمشاركة آلاف القادة والخبراء في قطاع النفط والطاقة لمناقشة التحديات والفرص وسط التحولات الاقتصادية العالمية. وقالت المؤسسة في بيان صحفي، إن نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والمالية في شركة البترول الكويتية العالمية شيمة الغنيم شاركت في جلسة حوارية تناولت دور التكنولوجيا والابتكار في تمكين المرأة في قطاع الطاقة، مؤكدة أهمية تطوير بيئة عمل داعمة تعزز مشاركة المرأة في مختلف جوانب الصناعة.

من تحقيق الإنجازات في المنافسات الإقليمية والعالمية التي شاركوا بها في مختلف مجالات العمل الشبابي مشيراً إلى أن تحفيز الشباب المبادرات ودعمهم للأمام لتحقيق أفضل إنجازات يتحير أهم دور لهيئة في دعم الطاقات الشبابية.

وأوضح أن الهيئة تحرص على الشراكة مع جهات الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص ذات الصلة بالعمل الشبابي لتنظيم البرامج والأنشطة التي تسهم في ريادة الشباب وتوفيقهم منها بالتعاون هذه الجهات لإنجاح هذه الفعاليات التي تمثل تجسيدا لاستراتيجية الهيئة في الارتقاء بالعمل الشبابي في البلاد. وشدد الوزير المطيري



الوزير عبدالرحمن المطيري

والثقافية وريادة الأعمال وغيرها من المجالات. وبين أن هذه البرامج مكنت العديد من الشباب الكويتيين

الكويت تؤكد التزامها بدعم وتمكين المرأة في مجالات التكنولوجيا والابتكار وزيرة الشؤون: تعزيز التعاون مع الصين في مجالات الرعاية الاجتماعية

أكدت وزير الشؤون الاجتماعية وشؤون الأسرة والطفولة الدكتورة أمثال الحويطة عمق العلاقات التي تربط الكويت والصين منذ أكثر من ٥٥ عاماً، معربة عن أملها في تعزيز التعاون القائم بين البلدين في مجالات الرعاية الاجتماعية والتنمية الأسرية. جاء ذلك خلال لقاء الحويطة بوزيرة ونائبة رئيس لجنة العمل الوطنية الخاصة في شؤون الأطفال والنساء في مجلس الدولة الصيني ممي هوانغ أكرابي على هامش أعمال الدورة الـ٦٨ للجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة، حيث ناقش الجانبان سبل دعم المرأة وتمكينها في المجتمع وتعزيز الخدمات الاجتماعية المقدمة



الدكتورة أمثال الحويطة

لألسر. واستعرضت الحويطة خلال اللقاء السياسات التي تتبعها الكويت لدعم المرأة في مجالات الرعاية

«نزاهة»: إحالة وزير سابق إلى النيابة بتهمة الاستيلاء على المال العام

أحالت هيئة مكافحة الفساد «نزاهة»، وزيراً سابقاً إلى النيابة العامة على خلفية شبهة تورطه في جريمة الاستيلاء على المال العام، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجناية استخدام محرر فاقد للقوة القانونية.

بمناسبة الاحتفال بيوم الشباب الكويتي المطيري: الشباب رافد مهم للتنمية المستدامة ودعمهم من أولويات الدولة

كونا - أكد وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب عبدالرحمن المطيري أن دعم الدولة للشباب والاهتمام بهم يتصدران أولوياتها باعتبارهم يشكلون أكبر شريحة في المجتمع ما يسهم في جعلهم رافداً مهماً لتحقيق التنمية المستدامة. جاء ذلك في لقاء أجرته (كونا) مع الوزير المطيري الخميس بمناسبة احتفال دولة الكويت بيوم الشباب الكويتي الذي يصادف الثالث عشر من مارس كل عام. وشمن الوزير المطيري عالياً الرعاية الابدائية السامية للقيادة السياسية للبلاد حفظهم الله ورعاهم لأبنائهم الشباب في شتى المجالات «ما أسهم في تمكينهم وتطويرهم ومشاركتهم الفاعلة في

الحرارة تميل نحو الارتفاع مع ظهور سحب قد تصحبها أمطار الأرصاد: طقس مستقر ودافئ في عطلة نهاية الأسبوع

توقعت إدارة الأرصاد الجوية الكويتية أن يكون طقس البلاد مستقراً وداغماً خلال ساعات النهار ومائلاً للبرودة ليلاً في عطلة نهاية الأسبوع. وقال مدير الإدارة بالتدب ضرار العلي الخميس إن البلاد تتأخر بامتداد مرتفع جوي يجلب معه كتلة هوائية دافئة تميل معها درجات الحرارة نحو الارتفاع التدريجي مع ظهور بعض السحب المتفرقة تتكاثر تدريجياً قد تكون مصحوبة بأمطار خفيفة متفرقة على بعض المناطق خاصة الجنوبية. وأوضح العلي أن الطقس نهار الجمعة يكون دافئاً والرياح شمالية غربية إلى متقلبة الاتجاه خفيفة إلى معتدلة السرعة ما بين ٢٢ و ٢٨ كيلومتراً في الساعة وتظهر بعض السحب المتفرقة ودرجات الحرارة على اعتدال الموج ما بين ٢٧ و ٢٩ درجة مئوية ويكون البحر خفيفاً إلى معتدل الموج ما بين ١ و ٤ أقدام. وأفاد بأن الطقس ليلاً يكون مائلاً للبرودة وغائماً جزئياً إلى غائم والرياح شمالية غربية إلى متقلبة الاتجاه خفيفة إلى معتدلة السرعة ما بين ٢٨ و ٢٠ كيلومتراً في الساعة ودرجات الحرارة الصغرى المتوقعة ما بين ١٣ و ١٥ درجة مئوية ويكون البحر خفيفاً إلى معتدل الموج ما بين ١ و ٣ أقدام. وعن الطقس نهار السبت توقع العلي أن يكون دافئاً وغائماً جزئياً إلى غائم والرياح شمالية غربية إلى متقلبة الاتجاه خفيفة إلى معتدلة السرعة ما بين ٢٠ و ٢٨ كيلومتراً في الساعة ودرجات الحرارة العظمى المتوقعة ما بين ٢٧ و ٢٩ درجة مئوية ويكون البحر خفيفاً إلى معتدل الموج ما بين ١ و ٤ أقدام.



مساجد الكويت «١٣»

اهتم أهل الكويت منذ القدم ببناء المساجد بكثرة في البلاد، والتي كانت في بداياتها مشيدة من الطين، ثم تطور البناء بمرور السنين وصارت على أحدث طرز البناء. وأشارت إحصائية قطاع المساجد التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن عدد المساجد في الكويت خلال عام 2019 م وصل إلى (1695) مسجداً تتسع لحوالي (2,8) مليون شخص، من بينها (1007) مسجد جامع (تقام فيه صلاة الجمعة). وبحسب إحصائية بتاريخ يوليو 2024 تملك الكويت 1828 مسجداً في أراضيها. وستنشر خلال شهر رمضان المبارك نبذة عن عدد من مساجد الكويت موزعة على محافظات الكويت الستة.

يقع في منطقة الجهراء القديمة وتم بناؤه عام 1955م

مسجد عبدالله بن عمر.. من أقدم مساجد محافظة الجهراء



صورة لوحة بيانات المسجد



صورة قديمة لمسجد عبدالله بن عمر

تم بناء مسجد عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - على أرض عائلة البتايق الكريمة. المصدر: عدة مواقع إلكترونية على شبكة المعلومات الدولية.

إعادة تأهيل المساجد التراثية ترميم وتطوير مسجد عبدالله بن عمر بالكامل. ومكونات المسجد: الخلوة - الليوان - الضاء - المنذنة - خدمات المسجد. وذكر مفردون على منصة « X » أنه



صورة حديثة لمسجد عبدالله بن عمر

شارع عين جالوت في منطقة الجهراء القديمة، ومعروف عند أهل الجهراء باسم مسجد السوق القديم وهو السوق الذي أزيل في عام (١٩٧٨م). ويقع المسجد مقابل مقبرة الجهراء القديمة من الجهة الغربية ويقابل محلات السوق من الجهة الشمالية. وكان يصلى فيه على جنازات المتوفين قبل دفنهم في المقبرة. وقد تم ترميمه عدة مرات، وقد رأت الأمانة العامة للأوقاف في مشروع

مسجد عبدالله بن عمر مسجد عبدالله ابن عمر من أقدم مساجد محافظة الجهراء ولازال يصلى فيه حتى اليوم. وتم بناؤه بواسطة دائرة الأوقاف العامة عام ١٩٥٥م ويقع المسجد على

الشبهات التي تطعن في الإسلام والردود عليها (١٣)

هذه الشبهات المثارة، والتي تتربد في عصفنا بشكل أو بآخر، من خلال عرض ما جاء في بعض المراجع منها كتاب «حقائق إسلامية في مواجهة حملات التشكيك» للدكتور محمود حمدي زقزوق. وهو من إصدار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف في مصر بتاريخ المحرم 1422هـ - أبريل 2001م. وكتاب «مختارات من كتاب حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين» - إشراف وتقديم د. محمود حمدي زقزوق - وزارة الأوقاف - القاهرة - بدون تاريخ. وكتاب «في جولة مع المستشرقين» - للإستاذ عبد الخالق سيد أبو رابية - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة 1976. ونأمل أن يسهم نشرنا لهذه الردود في توضيح الصورة الحقيقية للإسلام وإزالة بعض ما علق بالآذهان من سوء فهم لتعاليمه وعقائده، والله من وراء الكصد.

يتعرض الإسلام منذ اللحظات الأولى لظهوره - ولا يزال حتى اليوم - للهجوم وإثارة الشبهات حوله والتشكيك في عقائده وتعاليمه، والواقع يبين لنا أن الشبهات التي تتأثر ضد الإسلام منذ ظهر وحتى اليوم هي شبهات مكررة ولا تختلف مع بعضها إلا في الصياغة أو إعطائها صبغة علمية. ومواجهة تلك الشبهات تكون بيد جهود علمية مضاعفة من أجل توضيح الصورة الحقيقية للإسلام. ونشر ذلك على أوسع نطاق خاصة في عصر ثورة المعلومات والاتصالات واستخدام المتزايد لشبكة الاتصالات الدولية والإنترنت « وقد نفض مفكرو الإسلام - في فترات مختلفة - والقيام بواجبهم في الرد على هذه الشبهات كل بطريقته الخاصة وبأسلوبه الذي يعتقد أنه السبيل الأقوم للرد. وتعميماً للفائدة، ستواصل صحيفة «الوقف» خلال شهر رمضان المبارك، نشر الردود على كل شبهة من



بعض مراجع الردود على الشبهات

ثانياً - الردود على الشبهات التي تطعن في النبي محمد صلى الله عليه وسلم

الشبهة 11: زعموا أن محمد صلى الله عليه وسلم يعظم الحجر الأسود وهو لا يختلف عن باقي الأحجار

أصبح تقبيل الحجر الأسود من بعض مناسك الحج والعمار للبيت الحرام. كما أن تعظيم الحجر الأسود هو امتثال لأوامر الله الذي أمر بتعظيم هذا الحجر بالذات، وهو سبحانه الذي أمر بترجم حجر آخر كمنسك إقراراً بالعبودية لله تعالى وامتثالاً لأوامره عز وجل واستسلاماً لأحكامه. المصدر: كتاب حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين - مجموعة علماء - وزارة الأوقاف المصرية - ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

الرواية عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه قال عن تقبيله لهذا الحجر: (والله إنني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك). وهنا نقول من المستحيل أن يكون تقبيل الرسول صلى الله عليه وسلم للحجر الأسود من باب المجازة أو المشاكلة لعبادة الأصنام فيما كانوا يفعلون، ومستحيل أيضاً أن يكون صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك - أي تقبيل الحجر الأسود - دون وحى أو إلهام وجهه صلى الله عليه وسلم إلى تقبيل الحجر بعيداً عن أي شبهة وثنية أو مجازة لعبادة الأصنام، ولأنه صلى الله عليه وسلم قال: [أخذاً عنى مناسككم] فقد

من خلاله التعاون على نصرة المظلوم، وفداء الأسير، وإعانة الغارمين، وحماية الغرب من ظلم أهل مكة وهكذا.. وقد أثنى الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا الحرف وقال: لو دعيت إلى مثل ما لأجبت. وأيضاً كان مما استبقاه الإسلام من فضائل السابقين مما وردت عن إبراهيم - عليه السلام - تعظيمهم للبيت الحرام وطوافهم به، بل وتقبيلهم للحجر الأسود. وهناك بعض مرويات تقول إن هذا الحجر من أحجار الجنة. وهنا فقط لا يكون أمامنا إلا ما ثبت من أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقبل الحجر الأسود عند طوافه بالبيت، وهو ما نتطرق به

الشبهة: إنهم في هذه المقولة - يريدون أن يتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بأنه كان يعظم الحجر الأسود - بل ويعظم الكعبة كلها بالطواف حولها وهي حجر لا يختلف في زعمهم عن الأحجار التي كانت تصنع منها الأوثان في الجاهلية وكان الأمر سواء!! الرد على الشبهة: يقول الدكتور عبد الصبور مرزوق رداً على هذه الشبهة: حقيقة الأمر أن من بعض ما استبقاه الإسلام من أحوال السابقين ما كان فيه من تعاون على خير أو أمر بمعروف ونهي عن منكر، من ذلك ثناء الرسول صلى الله عليه وسلم على حلف كان في الجاهلية يسمى «حلف الفضول» وهو عمل إنساني كريم كان يتم

الشبهة 12: عدم الاعتراف بعصمة الرسول صلى الله عليه وسلم والتشكيك في موقف القرآن من العصمة



له، لأن طاعته هنا هي طاعة لله.. وهم يسلمون الوجه لله حتى ولو خفيت الحكمة من هذا الأمر عن عقولهم، لأن علم الله - مصدر الوحي - مطلق وكلي ومحيط، بينما علمهم نسبي، قد تخفى عليه الحكمة التي لا يعلمها إلا الله.. أما إن قال لهم الرسول - جواباً عن سؤالهم - إنه الرأي والمشورة.. فإنهم يجتهدون، ويشيرون، ويصوبون.. لأنه صلى الله عليه وسلم هنا ليس معصوماً، وإنما هو واحد من المقدمين في الشورى والاجتهاد.. وواقع نزوله عن اجتهاده إلى اجتهادات الصحابة كثيرة ومتناثرة في كتب السنة ومصادر السيرة النبوية - في مكان القتال يوم غزوة بدر.. وفي الموقف من أسراهم.. وفي مكان القتال يوم موقعة أحد.. وفي مصالحة بعض الأحزاب يوم الخندق.. إلخ.. إلخ. ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أراد الله له أن يكون القدوة والأسوة للأمة (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) (٧). وحتى لا يتقدي الناس باجتهاد نبوي لم يصادف الأولى، كان نزول الوحي لتصويب اجتهاداته التي لم تصادف الأولى، بل وعنايه - أحياناً - على بعض هذه الاجتهادات والاختيارات من مثل: (عيسى وتولى * أن جاءه الأعمى * وما يدريك لعله يزكى * أو يذكر فتنعه الذكرى * أما من استغنى * فأنت له تصدى * وما عليك إلا يزكى * وأما من جاءك يسعى * وهو يخشى * فأنت عنه تلهي) (٨). ومن مثل: (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك يتقى مرضاة أزواجك والله غفور رحيم * قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم والله مولاكم وهو العزيز الحكيم * وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبات به وأظهره الله عليه عزم بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير) (٩). ومن مثل: (ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يتخفن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم * لو أن كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) (١٠). وغيرها من مواطن التصويب الإلهي للاجتهادات النبوية فيما لم يسبق فيه وحى، وذلك حتى لا

عما يضاد شيئاً من هذه الصفات، وأن أرواحهم مدودة من الجلال الإلهي بما لا يمكن معه لنفس إنسانية أن تسطو عليها سطوة روحانية.. أما فيما عدا ذلك -[أي الاتصال بالسماء والتبليغ عنها]- فهم بشر يتعريفهم ما يعترى سائر أفرادها، يأتون ويشيرون ويثامون ويسهون وينسون فيما لا علاقة له بتبليغ الأحكام، ويمرضون وتمتد إليهم أيدي الظلمة، ويتألم الأضطهاد، وقد يقتلون (٥). فالعصمة - كالعجزة - ضرورة من ضرورات صدق الرسالة، ومن مقتضيات حكمة من أرسل الرسل - عليهم السلام -.. وإذا كان الرسول - كبشر - يجوز على جسده ما يجوز على أجساد البشر.. وإذا كان الرسول كمجتهد قد كان يمارس الاجتهاد والشورى وأعمال العقل والفكر والاختيار بين البدائل في مناطق وميادين الاجتهاد التي لم ينزل فيها وحى إلهي.. فإنه معصوم في مناطق وميادين التبليغ عن الله - سبحانه وتعالى - لأنه لو جاز عليه الخطأ أو السهو أو مجانية الحق والصواب أو اختيار غير الأولى في مناطق وميادين التبليغ عن الله لتطرق الشك إلى صلب الرسالة والوحي والبلاغ، بل وإلى حكمة من اصطفاه وأرسله ليكون حجة على الناس.. كذلك كانت العصمة صفة أصيلة وشرطاً ضرورياً من شروط رسالة جميع الرسل - عليهم السلام -.. فالرسول في هذا النطاق - نطاق التبليغ عن الله - (وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى) (٦). وبلاغة ما هو بقول بشر: ولذلك كانت طاعته فيه طاعة لله، وبغير العصمة لا يتأتى له هذا المقام. أما اجتهادات الرسول صلى الله عليه وسلم فيما لا وحى فيه، والتي هي ثمرة لأعماله لعقله وقدراته وملاكته البشرية، فلقد كانت تصادف الصواب وأراء واجتهادات الرسول صلى الله عليه وسلم كثير من المواطنين ويزاؤه كثير من مواقف وقرارات يسألونه - قبل الإدلاء بمساهماتهم في الرأي - هذا السؤال الذي شاع في السنة والسيرة، «يا رسول الله، أهو الوحي؟ أم الرأي والمشورة؟». فإن قال، إنه الوحي. كان منهم السمع والطاعة

المصدر: كتاب حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين - مجموعة علماء - وزارة الأوقاف المصرية - ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م